[93] عن جابر الانصاري أنه سأل النبي صلى ا عليه وآله هل ينتفع الشيعة بالقائم عليه السلام في غيبته ؟ فقال صلى ا عليه وآله: إي والذي بعثني بالنبوة إنهم لينتفعون به، ويستضيئون بنور ولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإن جللها السحاب. أقول: تمامه في باب نص الرسول عليهم عليهم السلام. (1) بيان: التشبيه بالشمس المجللة بالسحاب يؤمي إلى امور: الاول: أن نور الوجود والعلم والهداية، يصل إلى الخلق بتوسطه عليه السلام إذ ثبت بالاخبار المستفيضة أنهم العلل الغائية لايجاد الخلق، فلولاهم لم يصل نور الوجود إلى غيرهم، وببركتهم والاستشفاع بهم، والتوسل إليهم يظهر العلوم و المعارف على الخلق، ويكشف البلايا عنهم، فلولاهم لاستحق الخلق بقبائح أعمالهم أنواع العذاب، كما قال تعالى: " وما كان ا ليعذبهم وأنت فيهم " (2) ولقد جربنا مرارا لا نحصيها أن عند انغلاق الامور وإعضال المسائل، والبعد عن جناب الحق تعالى، وانسداد أبواب الفيض، لما استشفعنا بهم، وتوسلنا بأنوارهم، فبقدر ما يحصل الارتباط المعنوي بهم في ذلك الوقت، تنكشف تلك الامور الصعبة، وهذا معاين لمن أكحل ا عين قلبه بنور الايمان، وقد مضى توضيح ذلك في كتاب الامامة. الثاني: كما أن الشمس المحجوبة بالسحاب مع انتفاع الناس بها - ينتظرون في كل آن انكشاف السحاب عنها وظهورها، ليكون انتفاعهم بها أكثر، فكذلك في أيام غيبته عليه السلام، ينتظر المخلصون من شيعته خروجه وظهوره، في كل وقت و زمان، ولا ييأسون منه. الثالث: أن منكر وجوده عليه السلام مع وفور ظهور آثاره كمنكر وجود الشمس

_____ = في الرجال وقد ذكروا في أحمد بن الحارث الانماطى أنه من أصحاب المفضل بن عمر، و أنه يروى عنه الحسن بن محمد بن سماعة. فراجع.

(1) راجع المصدر ج 1 ص 365 وأخرجه المصنف في تاريخ أمير المؤمنين باب 41 تراه في ج 36 ص 249 من طبعته الحديثة. (2) الانفال: 33. _____